. @ 84 @

(^ وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين (16) وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون (17) * الدراج فيقول : الرحمن على العرش استوى ، قال : فأسلم اليهود . .

وقد ثبت عن النبي أنه قال في الحمار : ' إذا نهق فإنه قد رأى شيطانا ' . .

وقوله : (^ وأوتينا من كل شيء) أي : من كل شيء يؤتى الأنبياء والملوك ، وقيل : إنه قال هذا على طريق الكثرة والمبالغة ، مثل قول القائل : كلمت كل أحد في حاجتك . .

وقوله : (^ إن هذا لهو الفضل المبين) أي : الزيادة الظاهرة على جميع الخلق . .

قوله تعالى : (^ وحشر لسليمان جنوده) قال محمد بن كعب القرظي : كان معسكره مائة فرسخ : خمسة وعشرون فرسخا للإنس ، وخمسة وعشرون فرسخا للجن ، وخمسة وعشرون فرسخا للوحوش ، وخمسة وعشرون فرسخا للطيور . .

وعن سعيد بن جبير : كان يوضع لسليمان ستمائة ألف كرسي ، يجلس الإنس فيما يليه ، ثم يليهن الجن ، ثم تظلهم الطير ثم تقلهم الريح . قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو علي الشافعي ، أخبرنا أبو الحسن بن فراس ، أخبرنا الديبلي ، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن سلام ، عن سعيد بن جبير . . . الأثر . .

وقوله : (^ فهم يوزعون) أي : يساقون ، وقيل : يجمعون ، والقول المعروف : يكفون ، ومعناه : يكف أولهم حتى يلحق آخرهم ، قال الشاعر : .

(على حين عاتبت المشيب على الصبا % فقلت ألما أصح والشيب وازع) .

وعن الحسن البصري قال : لابد للناس من وزعة . قال هذا حين ولى القضاء ، وازدحم عليه الناس . .

وعن عثمان قال : ما يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن . ومعناه : ما يمتنع الناس منه خوفا من السلطان أكثر مما يمتنع الناس منه خوفا من القرآن .